المخاوف لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس العادية ومدارس التربية الفكرية: دراسة مقارنة

د .هدي سلمي مطير
محاضر بجامعة الجوف-كلية التربية قسم التربية الخاصة

ملخص

الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الدمج بأشكاله المختلفة (الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية) لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وأثر بعض الاضطرابات العصابية، ومقارنتهم بالأطفال المعاقين عقليا من نفس الفئة التى تطبق عليهم استراتيجية العزل (مدارس التربية الفكرية).

العينة: تكونت العينة من ٦٠ طفلاً معاقاً عقلياً من مدارس تربية فكرية (عزل) وفصول خاصة ملحقة بالمدرسة العادية.

وقد قامت الباحثة بتطبيق تصميم استمارة بيانات أولية وملئها من واقع ملفات الأطفال. كما قامت بتطبيق قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال وهى من إعداد سكرر ونكامورا (١٩٦٨).

النتائج: توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعاقين عقلياً فى مدارس التربية الفكرية (العزل) وبين الأطفال المعاقين عقلياً فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على متغير الخوف (الدرجة الكلية لقائمة مسح المخاوف المعدلة) لصالح الأطفال المعاقين عقلياً فى مدارس التربية الفكرية (العزل).

؟؟؟؟

Aim: The current research aimed to identify the relationship between mainstreaming with its different shapes (special classes within regular schools) for children with mild mental retardation and its effect on some behavioral and neurotic disorders and comparing them with children who attend classes in special education schools.

Hypothesizes: There are statistical significant differences on the scores of behavioral and neurotic disorders on (fears Survey Schedule) among mentally retarted children by increasing of mainstreaming degree (classes in special education schools- special classes within regular schools).

Sample: The study sample consisted of 80 children, In addition, they have classified into two samples The first consisted of 30 mentally retarted children who attend classes in special education schools, and The second consisted of 30 mentally retarted children who attend special classes within regular schools.

Tools: Picture Intelligence Scale for Children. Prepared by Ahmed ZakiSaleh (1978), Revised Fears Survey Schedule For Children prepared by Scherer and Nakamure (1968) and translated by Fawkeya Mohamed Radi (2001).

Results: There are statistical significant differences between mentally retarted children in special education schools and in special classes within regular schools in fears at the level of 0.00 in favor of mentally retarted children in special education schools.

مقدمة:

يحتاج ذوى الاحتياجات الخاصة إلى رعاية وتعليم وتأهيل، وأن مشكلة هذه الرعاية مشكلة متعددة الأبعاد فقد تستمر طوال حياة الطفل ومن ثم فأن رعايتهم تمثل مجهودا إنسانيا وتخصصا متعدد الأبعاد.

وأن حقوق الإنسان سواء عاديا أو من ذوى الاحتياجات الخاصة تؤكد على ضرورة تقديم الخدمات لهم فى أى من مراحل العمر وفى أى نوع من استراتيجيات الخدمات المختلفة ولا ننسى أن هذه الفئات متعددة وقد يختلف المتخصصون فى تصنيفها.

ولقد قام المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة بتصنيف هذه الفئات كما يلي:

١. التفوق العقلى والموهبة الإبداعية.
٢. الإعاقة البصرية بمستوياتها.
٣. الإعاقة السمعية واللغوية بمستوياتها.
٤. الإعاقة الذهنية بمستوياتها.
٥. الإعاقة البدنية والمشكلات الصحية الخاصة.
٦. التأخر الدراسى وبطء التعلم (المتعثرون دراسيا).
٧. صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية.
٨. الاضطرابات السلوكية والانفعالية.
٩. الاضطرابات الاجتماعية وتحت الثقافية والمهمشة.
١٠. الاوتيسية (التو حدية أو الاجترارية) وغيرها من الحالات السيكاترية.
١١. متعددو الإعاقة. (مؤتمر وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥: ١١)

ولقد ظهرت بعض التجارب الدولية فى مجال الدمج نتيجة لعدد من المتغيرات التى اختلفت من مجتمع إلى آخر منها المتغيرات النفسية والاجتماعية التى تنادى بضرورة تعايش الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين. وقد اعتبر البعض أن مفهوم الدمج قد يكون حلا عمليا واقتصاديا للأعداد الكبيرة من الأطفال غير العاديين الذين يصعب توفير أماكن تربوية مناسبة لهم فى مراكز أو مؤسسات التربية الخاصة. (فاروق الروسان، ١٩٩٨: ٢٩) ومن ثم فعملية الدمج هى نتيجة حتمية للجهود المستمرة فى مجال الخدمات المقدمة والتى نتج عنها تغير النظرية التقليدية لعملية التعليم والتى كانت تتم فى مدارس خاصة بالمعاقين والذى لا يسمح للمعاق بالتعامل أو التفاعل مع المجتمع العادى مما يدفع المتهمين بشئون تعليم وتأهيل المعاقين إلى إعادة النظر فى الأسلوب المتبع ومن هنا انبعثت فكرة دمج أو توحيد المجرى التعليمى بالنسبة للمعاقين مع الأطفال العاديين. (إيمان كاشف، عبدالصبور منصور، ١٩٩٨: ٨٢٠)

مشكلة الدراسة:

تعتبر قضية الدمج الأكاديمى والاجتماعى لفئات الأطفال غير العاديين من أكثر القضايا إثارة للجدل فى أوساط التربية الخاصة وذلك نظرا لتباين الآراء بين مؤيد ومعارض لبرامج الدمج الأكاديمية وخاصة فى السنوات الأخيرة، وقد ظهرت هذه القضية بشكل واضح فى التربية الخاصة نتيجة للانتقادات السابقة وخلاصتها أن عزل الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة عن الأطفال العاديين يؤدى إلى ظهور أشكال متعددة من الاضطرابات السلوكية. (فاروق الروسان، ١٩٩٨: ٢٩) وتنحصر مشكلة البحث الحالى فى محاولة التعرف على العلاقة بين الدمج (الفصل الخاص الملحق بالمدرسة العادية) وكذلك العزل على بعض المخاوف لدى الطفل المعاق عقليا من فئة الإعاقة البسيطة (٥٠- ٧٠) ومحاولة تقديم بعض المقترحات التى يمكن أن تسهم فى النهوض والارتقاء بأساليب تربية هذه الفئة من المعاقين. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الآتية:

١. ما هو تأثير الدمج بدرجاته المختلفة (الفصل الخاص الملحق بالمدرسة العادية- مقابل العزل (مدارس التربية الفكرية) على ظهور العصابية (على قائمة مسح المخاوف) لدى الطفل المعاق عقليا من فئة القابلين للتعلم؟هدف الدراسة:
٢. تهدف الدراسة الحالية إلىالتعرف على العلاقة بين الدمج على المخاوف لدى الأطفال المعاقين عقليا من فئة القابلين للتعلم ومقارنتهم بالأطفال من نفس الفئة الذين تطبق عليهم استراتيجية العزل.

أهمية الدراسة:

تضع الدراسة مختلف المجتمعات فى عصرنا الحديث قيمة كبرى على العملية التعليمية بحيث أصبحت الآن أكثر من مجرد نظام لإكساب الأفراد معلومات ومهارات معينة بل تجاوزت بحيث أصبحت معيارا للحكم على المكانة الاجتماعية للفرد وإلى وقت قريب كانت النظم التعليمية تبدو مترددة فى تقديم وتطوير برامج تعليمية للأطفال المتخلفين عقليا. (فتحى السيد عبدالرحيم، ١٩٩٠: ٢٧٦)

وترجع أهمية هذا البحث فى إلقاءه الضوء على الاستراتيجيات التعليمية المختلفة والمتبعة فى تعليم وتربية الأطفال المعاقين عقليا من فئة القابلين للتعلم، ومدى تأثيرها على الطفل المعاق عقليا سواء من الناحية السلوكية أو بعض جوانب الصحة النفسية كالمخاوف والتى قد تسيطر على الطفل وتعوق توافقه السوى وأداءه الأكاديمى أحيانا. وكذلك يعتبر البحث ذا أهمية تربوية ودليلا للآباء والمربين حيث قد يساعدهم على تخليص الطفل من بعض أنماط الاضطرابات النفسية والمرتبطة بالاستراتيجية التعليمية المتبعة فى تربيته.

وبمراجعة البحوث والدراسات السابقة فى هذا المجال والتى أجريت فى ميدان التربية الخاصة يتضح لنا أن استراتيجيات تعليم المعاق عقليا ومدى تأثيرها على اضطراباته العصابية مجالا لا يكترث به نسبيا من قبل العديد من الباحثين.

المصطلحات الإجرائية:

- استراتيجية Strategy: التوجه العام للبرنامج المستخدم فى تعليم الطفل المعاق عقليا.
- الدمج Mainstreaming: ممارسة تتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين فى أقل البيئات التربوية تقييد للطفل العادي.
- العزل Isolation: هو تلقى الأطفال المعاقين عقليا للخدمات التربوية فى مدارس التربية الفكرية النهارية.
- الإعاقة العقلية Mental Retardation: مستوى من الأداء الوظيفى العقلى الذى يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين، يصاحبه خلل فى السلوك التكيفي، ويظهر فى مراحل العمر النمائية منذ الولادة حتى سن ١٨.
- العصاب Neurosis: مجموعة من الأمراض تشترك فيما بينها فى أعراض أهمها الخوف والقلق والاكتئاب.
- الخوف Phobia: استجابة انفعالية يقوم بها الطفل لمثير لفظى من المثيرات التى تشتمل عليها قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال، وهذه الاستجابة تقاس بمقياس متدرج ذى ثلاث مستويات.

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت الاضطرابات العصابية لدى المعاق عقليا فى المدارس الخاصة به (تربية فكرية):

١. دراسة سيليفا راميرز وآخرين (١٩٩٠) Ramirez, Sylvia. Z. and Others.
وقد هدفت الدراسة التعرف على مدى تطور قائمة مسح المخاوف لدى الأطفال المعاقين عقليا والأطفال العاديين، وتقنين قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال بحيث يمكن تطبيقها على الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والأطفال الصغار غير المعاقين. على ٢٧١ من الأفراد المعاقين عقليا والأفراد العاديين تراوحت أعمارهم من (٦- ٢٣) عام واستخدمت الدراسة قائمة مسح المخاوف للأطفال وقد توصلت إلى وجود مستوى ثابت نسبيا من المخاوف لدى كل المجموعات.

٢. دراسة محمد عبدالمؤمن حسين (١٩٩٢) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين التلاميذ المعاقين عقليا (إعاقة بسيطة) والتلاميذ ذوى صعوبات التعلم والتلاميذ الأسوياء فى المخاوف المرضية، والتعرف على أشكال المخاوف المرضية لدى العينات الثلاثة للبحث، والتعرف على أثر

متغيرى العمر والجنس فى المخاوف المرضية. وذلك على عينة بلغت ٢٢٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. ٨٠ عاديون ٨٠ من ذوى صعوبات التعلم، ٦٠ من الأطفال المعاقين عقليا من معهد الأمل بدولة الإمارات بمتوسط عمرى ١٠,٧ وانحراف معيارى ١,٧٣ واستخدمت الدراسة اختبار المخاوف للأطفال من إعداد (محمد عبدالظاهر الطيب، ١٩٨٠). وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين عينة الأطفال المعاقين عقليا والعاديين فى المخاوف، وعدم وجود فروق ذات دلالة بين عينة الإناث والذكور (العينة الكلية)، ووجود فروق ذات دلالة بين عينة البنين والبنات فى أدائهم على اختبار المخاوف المرضية، وعدم وجود علاقة بين مخاوف الأطفال المعاقين عقليا وبين العمر الزمنى لديهم.

٣. دراسة براين فاند برج (١٩٩٣) Vanderberg, Brian بهدف فحص مظاهر المخاوف لدى الأفراد المعاقين عقليا والعاديين وقامت الدراسة على (١١٢) معاقا عقليا تراوحت أعمارهم من (٤- ٢٢) عام ٤٢ فردا غير معاقا تراوحت أعمارهم من (٧- ٢٢) عاموقد أظهرت أن الأطفال المعاقون عقليا لديهم أنماط من المخاوف شبيهه مع زملائهم العاديين والمساويين لهم فى العمر العقلى والزمنى.

٤. دراسة واين فليزج (١٩٩٣) Fleisig, Wayne. E. وقد هدفت الدراسة إلى تطوير قائمة مسح المخاوف بحيث يمكن تطبيقها على الأطفال المعاقين عقليا، وعمل فحص تمهيدى للخصائص السيكو مترية بالنسبة للقائمة. وتم تطبيق القائمة على ٥ من الأطفال المعاقين عقليا تراوحت أعمارهم من (٥- ٩) سنوات، ثم طبقت على ٧٠ من الأطفال المعاقين عقليا (إعاقة بسيطة) تراوحت أعمارهم من (٧- ١٦) عاموقد طبقت الدراسة قائمة مسح المخاوف للأطفال وقد قام الأطفال بالإجابة على الاستبيان على ثلاثة مرات، كما تم تم عقد مقابلات شخصية مع آبائهم قاموا بإعطاء تقديرات حول مخاوف أطفالهم تم إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوع ثم بعد شهرين للتعرف على درجة ثبات الاختبار. وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين درجات الأطفال على القائمة وبين تقديرات الآباء، وسجلت الإناث درجة أعلى فى المخاوف عن الذكور، وأثناء عقد المقابلات مع الأطفال فقد أعطوا استجابات بالخوف بصورة أكبر لبعض المثيرات التى أجابوا عنها فى القائمة بأنها لا تثير أى خوف لديهم.

٥. دراسة أشرف محمد عبدالغنى شريت (١٩٩٦) وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الأطفال المعاقين عقليا والأطفال العاديين، ومعرفة أنواع المخاوف لدى الأطفال المعاقين عقليا، ومعرفة الفروق بين البنين والبنات المعاقين عقليا ومدى دلالتها إحصائيا، ومعرفة العلاقة بين مخاوف الأطفال المعاقين عقليا وبين درجات ومستوى الإعاقة لديهم، والكشف عن العوامل الدينامية الكامنة والمؤثرة فى مخاوف الأطفال المعاقين عقليا والعلاقة الدينامية بينهما. الاستفادة من النتائج التى ستسفر عنها الدراسة فى التوجيه التربوى والمهنى للأطفال المعاقين عقليا. وقامت الدراسة على ٢٥٠ طفلا من مدارس التربية الفكرية بمحافظة الإسكندرية تراوحت أعمارهم من (٦- ١٠) سنوات وعمر عقلى (٥٠- ٧٥) على مقياس ستانفورد بينيه. كما قامت الدراسة بتطبيق مقياس ستانفورد بينية للذكاء (لويس كامل مليكه)، واستمارة استطلاعية (إعدادالباحث)، ومقياس مخاوف الأطفال المعاقين عقليا (إعداد الباحث)، واستمارة مقابلة إكلينيكية (إعداد الباحث) وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مخاوف الأطفال المعاقين عقليا ومخاوف الأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين، ووجود علاقة ارتباطيه بين أنواع مخاوف الأطفال المعاقين عقليا ووجود فروق دالة بينهما، ووجود فروق دالة بين متوسطات درجات البنات المعاقات عقليا والبنين المعاقون عقليا فى المخاوف لصالح البنات، ووجود علاقة ارتباطيه دالة بين مخاوف المعاقين ومستويات درجات الإعاقة لديهم، ووجود علاقة دينامية بين مخاوف الأطفال المعاقين عقليا حيث أنهم يعانون من المخاوف والقلق والعدوان والانطواء وكلها مرتبطة بظروفهم وسماتهم وانفعالاتهم وطفولتهم التى يعيشونها إلا أن معظم هذه الحالات ارتبطت مباشرة بظروفهم العائلية سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، أو تعليمية، أو معاملة أحد الوالدين.

٦. دراسة جيتا سارفير وميشيل آمان (١٩٩٦) Sarphare, Geeta. And Aman, Michael. G. وقد هدفت الدراسة إلى عقد مقارنة بين الأطفال المعاقين عقليا والأطفال العاديين فى كلا من المخاوف والقلق على عينة بلغت ٥٧ طفلا معاقا عقليا (إعاقة عقلية بسيطة) ٢٥ طفلا عاديا. واستخدمت الدراسة أسلوب التقدير الذاتى لآبائهم، وقد توصلت النتائج إلى أن الأطفال المعاقون عقليا لديهم درجة ثبات أكبر فى كلا من المخاوف والقلق بمرور الوقت، ووجود علاقة ارتباطيه بين كلا من تقديرات الأطفال وتقديرات آبائهم.

٧. دراسة سيلفيا راميزر وآخرين (١٩٩٧) Ramizer, Sylvia. Z. and Others. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تكرار وثبات مخاوف (٢٩٩) طفلا معاقا عقليا ومن الأطفال العاديين للتعرف على مكونات هذه المخاوف على عينة من ٢٣ ذكرا، و٣٨ أنثى من الأطفال المعاقين عقليا، و١١١ ذكرا، ١٢٧ أنثى من الأطفال العاديين حيث بلغت العينة الكلية ٢٩٩ طفلا تراوحت أعمارهم من (٦- ١٣) عام. وباستخدام قائمة مسح مخاوف الأطفال ولقد تم تطبيق القائمة بصور فردية وشفوية باستخدام طريقة التقدير الذاتي. وقد أشارت النتائج إلى أن أخبر الأطفال المعاقين عقليا عن مخاوف أكبر وأكثر ثباتا عن الأفراد العاديين الأصغر سنا لكنهم لم يختلفوا فى هذه المخاوف، وأخبر الأفراد المعاقين عقليا عن مخاوف أكثر تكرارا وثباتا عن مخاوف الأفراد العاديين المساويين لهم فى العمر.

٨. دراسة إيريك أرنتيزن وآخرين (١٩٩٧) Arntzen, Erik. A. and Others. وقد هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج علاجى للتخلص من سلوك الخوف لدى طفلا معاقا عقليا وذلك من خلال مواجهته بمجموعة من الحيوانات مثل الكلاب- القطط- الأبقار- الطيور- الخيل- الخراف- الأرانب، وتحديد عدد الأنواع المختلفة من الكلاب لتحديد السلوك المراد وتحديد مدى درجته ووضوحه أثناء وجود الأنواع الأخرى من الحيوانات. قامت الدراسة على طفل يبلغ من العمر ١١ عام ولديه مخاوف شديدة من الحيوانات. أشتمل العلاج على عمل تصميم اختبار قبلى وبعدى والمصحوب بفحص دقيق وذلك أثناء التعرض لتلك المواقف (الحيوانات) وعمل تشخيص فارق لتعديل السلوك غير المقبول من خلال تدعيم السلوك المقبول، والقراءة عن تلك الحيوانات والتجاوب معها مثل التربيت على الكلب أو اصطحاب الكلب المقود للتجوال به، وإدخال معدلات دقات القلب كقياس تابع فى علاج رد الفعل الخوف. وقد توصلت النتائج إلى ظهور تأثير ملحوظ فى علاج الخوف لدى الطفل فى الفترة التى تراوحت من بعد الشهر الثانى عشر والشهر الثامن عشر وذلك بعد نهاية برنامج العلاج.

٩. دراسة فوقية محمد محمد راضى (٢٠٠١) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر متغيرات كل من فئة الإعاقة (أطفال متخلفون عقليا، صم، مكفوفون) وجنس وعمر الطفل والتفاعل بينهما على الدرجة الكلية للمخاوف، والتعرف على المخاوف النوعية المميزة لكل فئة من فئات الإعاقة (مقارنة بالعاديين) قامت الدراسة على ٦٠ طفلا معاقا عقليا تم تقسيمهم إلى مجموعتين حسب الفئة العمرية لهم ١٠ أطفال تراوحت أعمارهم من (٧- ١٠) سنوات ٥٠ طفلا تراوحت أعمارهم من (١١- ١٤) عام كذلك استخدمت الدراسات مجموعات متماثلة من أطفال صم، مكفوفين، عاديين حيث روعى تثبيت عوامل الجنس والسن. واستخدمت الدراسة قائمة مسح المخاوف المعدلة

إعداد سكرر ونكامورا (١٩٦٨). وقد توصلت النتائج إلى أن الأطفال المعاقون عقليا أكثر شعورا بالخوف مقارنة بالأطفال العاديين، وأن الأطفال الأصغر سنا يعانون مخاوف أكثر من الأطفال الأكبر سنا، وتميز الأطفال المعاقون عقليا بالأطفال العاديين بالمخاوف من (الأماكن المظلمة- الخفاش- الكلاب- الأشباح- الجراثيم- الديدان- الحجرات المغلقة- العواصف الرعدية والنمل).

- دراسات تناولت الاستراتيجيات التعليمية المختلفة (الدمج والعزل) وأثرهما على الاضطرابات العصابية الخوف.

١. دراسة جيتا سارافير (١٩٩٥) Sarphare, Geeta. S. هدفت الدراسة إلى تقدير مخاوف وقلق مجموعة من الأطفال المعاقين عقليا والذين يتلقون تعليمهم فى ثلاث أنظمة تعليمية مختلفة (المدارس الخاصة بالمعاقين- الفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية- الأطفال المدمجين ضمن الفصل العادى) وذلك باستخدام أسلوب التقدير الذاتى وتقدير الآباء على عينة ٨٨ طفل معاقا عقليا فى أنظمة تعليمية مختلفة، ومجموعة أخرى من الأطفال العاديين كمجموعة ضابطة. قامت الدراسة بتطبيق مجموعة من المقاييس والاختبارات المقننة لقياس (القلق- الخوف- درجة المواءمة الاجتماعية- المشكلات الاجتماعية). وقد أظهرت الأطفال المعاقين فى الفصول الملحقة بمدارس العاديين والمدمجين فى الفصل العادى درجة أكبر فى كلا من المخاوف والقلق عن الأطفال الذين يتلقون تعليمهم فى المدارس الخاصة بالمعاقين، وأن نوع المخاوف التى يعانى منها الأطفال المعاقين عقليا لم تختلف باختلاف الاستراتيجية التعليمية المتبعة، ووجود ارتباط موجب بين تقديرات الآباء والتقدير الذاتى للأبناء، ووجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث فى المخاوف لصالح الإناث فقد كانت الإناث أكثر إظهارا للخوف والقلق عن الذكور.

٢. دراسة جيتا سارفير وميشيل أمان وآخرين (١٩٩٦) Sarphare, Geeta. and Aman, Michael. G. وقد هدفت تقدير القلق والخوف لدى مجموعة من الأطفال المعاقين عقليا باستخدام أسلوب التقدير الذاتى وتقدير الآباء، وذلك فى ثلاثة أنظمة تعليمية مختلفة (مدرسة خاصة بالمعاقين- فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية- دمج فى فصول العاديين). قامت الدراسة على ٨٢ طفلا معاقا عقليا وآبائهم، تراوحت أعمارهم الزمنية من (٦,٢- ١٧,٧) عام. وقد طبقت الدراسة باستخدام مقياس القلق الاجتماعي، وقائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال، وقائمة تقدير سلوك الطفلمع إعادة تطبيق تلك الاختبارات بفاصل زمنى أسبوعين توصلت النتائج إلى أن تقدير الأطفال وآبائهم للمخاوف والقلق كان مرتفعا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، فصول الدمج مع العاديين وفى المدارس الخاصة بالمعاقين، ووجود ارتباط موجب بين كلا من تقديرات الآباء وتقديرات الأبناء.

التعليق على الدراسات السابقة:

- طبيعة الخوف لدى المعاق عقليا تشير نتائج الدراسات إلى ظهور عدة عوامل ثابتة نسبيا فى مخاوف المعاقين عقليا من أهمها:

١. الخوف من الانفصال.
٢. الخوف من الظواهر الطبيعية.
٣. الخوف من الحيوانات.
٤. الخوف من الجروح.الخوف من الماء.

وذلك كما دراسة فينسنت جورتسيا (١٩٧٤) ودراسة آن هيرلى (١٩٨٢) ودراسة فوقية محمد راضى (٢٠٠١) كذلك قد اتفقت الدراسات على أن مخاوف الأطفال المعاقين عقليا غالبا ما تكون أكثر ثباتا عن مخاوف الأفراد العاديين كما فى دراسة أن هيرلى (١٩٨٢).

- من حيث الجنس: اتفقت بعض الدراسات على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مخاوف الذكور والإناث ذوى الإعاقة العقلية مثل دراسة سيلفيا راميرز (١٩٨٨) ودراسة محمد عبدالمؤمن حسين (١٩٩٢).

بينما اختلفت نتائج بعض الدراسات الأخرى والتى توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مخاوف المعاقين عقليا بين الذكور والإناث فقد كانت الإناث أكثر شعورا بالخوف كما فى دراسة واين فليزج (١٩٩٣)، ودراسة فوقية محمد راضى (٢٠٠١)

- فيما يتعلق بالسن: اتفقت نتائج بعض الدراسات على أن مخاوف الأفراد المعاقين عقليا الأصغر سنا يعانون من مخاوف أكثر من الأطفال الأكبر سنا كما أن لديهم مخاوف غير واقعية عن المجموعات الأكبر سنا، وذلك كما فى دراسة ديرفينسكاى (١٩٧٩) ودراسة فوقية محمد راضى (٢٠٠١) بينما اختلفت بعض الدراسات الأخرى والتى تشير إلى عدم وجود علاقة بين مخاوف المعاقين عقليا وبين العمر الزمنى لهم، وذلك كما فى دراسة محمد عبدالمؤمن حسين (١٩٩٢).
- فيما يتعلق بالفروق بين مخاوف المعاقين عقليا والعاديين: تشير نتائج بعض هذه الدراسات إلى أن المعاقين عقليا لديهم معدل أوسع وعدد أكبر من المخاوف عن الأفراد العاديين وان أغلب مخاوفهم واقعية، مكتسبة وتعتمد على المستوى العقلى ومستوى النضج كما أن مخاوفهم أكثر ثباتا عن مخاوف العاديين. وذلك كما فى دراسة دير فينسكاى (١٩٨٩) ودراسة آن هيرلى (١٩٨٢).

بينما اختلفت نتائج بعض الدراسات الأخرى والتى أشارت إلى أن الأطفال المعاقون عقليا لديهم أنماط من المخاوف شبيهة مع زملائهم العاديين والمساوين لهم فى العمر الزمنى والعقلى كما فى دراسة براين فاندر برج (١٩٩٣).

فروض الدراسة:

تزداد متوسطات درجات الخوف على (قائمة مسح المخاوف) لدى الأطفال المعاقين عقليا بزيادة درجة العزل (تربية فكرية- فصول خاصة ملحقة بالمدرسة العادية).

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى الذى يقوم بوصف الظواهر كما هى حيث تقوم الباحثة بتجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالاستراتيجيات التعليمية لدى الأطفال المعاقين عقليا، وذلك بغرض وصفها وتحليلها وتفسيرها، إلى جانب الكشف عن العلاقات التى تربط بين متغيراتها للتوصل إلى التعميمات المناسبة التى تخدم استراتيجيات تعليم هذه الفئة.

العينة المستخدمة فى الدراسة ومواصفاتها:

تم الحصول على العينة الخاصة بالدراسة الأساسية من مدارس التربية الفكرية (العزل) كما هو موضح فى جدول (١) ومن الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية كما هو موضح فى جدول (٢)، ومن فصول الدمج فى المدارس العادية كما هو موضح فى جدول (٣). وقد تكونت العينة من ٦٠ طفلا معاقا عقليا من مدارس تربية فكرية (عزل) وفصول خاصة ملحقة بالمدرسة العادية.

- مصادر العينة بمدارس التربية الفكرية:

جدول (١)

المدرسة والجهة التابعة لها	العدد الكلى للأطفال
معهد التربية الفكرية بسكاكا	٣٠

يوضح جدول (١) مدارس التربية الفكرية (العزل) والعدد الكلى لعينة الدراسة التى استمدت من هذه المدارس.

- مصادر العينة بالمدارس العادية الملحق بها الفصول الخاصة بالمعاقين عقليا

جدول (٢)

اسم المدرسة والجهة التابعة لها/ العينة	العدد الكلى للأطفال
المدرسة الابتدائية الثامنة بسكاكا	٣٠

يوضح جدول (٢) المدارس العادية الملحق بها الفصول الخاصة بالمعاقين عقليا.

أدوات الدراسة:

- اختبار الذكاء المصور وهو من إعداد أحمد زكى صالح (١٩٧٨) بهدف تقدير

القدرة العقلية العامة لدى الأطفال المعاقين عقليا من سن الثامنة إلى سن الثانية عشر ويتكون الاختبار من ٦٠ مجموعة من الصور، فى كل مجموعة (٥) صور مختلفة. وتقوم فكرة الاختبار على مبدأ التصنيف، أى ينظر الفرد إلى الأشكال الخمس الموجودة فى كل سطر، ثم يحدد علاقة التشابه بينها وينتقى أحد الأشكال من حيث أنه المختلف عن الأشكال الأربع الأخرى ثم يصحح الاختبار وفق للمفتاح الخاص به، ويحسب الصواب بدرجة ولا يحسب الخطأ أو المتروك، ثم تجمع الإجابات الصحيحة، ثم من خلال تحديد العمر الزمنى للمفحوص، ونبحث عن الدرجة الخام التى نالها المفحوص فى العمود المناسب لعمره الزمنى ثم نقرأ المئوى المقابل أو نسبة الذكاء المقابلة. وفى دراسة معد الاختبار كان معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية بين (٠,٧٥، ٠,٨٥) كذلك جاءت معاملات الصدق مرتفعة، فقد وجد أن تشبع الاختبار بالعامل العام بطريقة التدوير المائل يصعد إلى ٠,٦١.

- تصميم استمارة بيانات أولية وملئها من واقع ملفات الأطفال.
- قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال وهى من إعداد سكرر ونكامورا (١٩٦٨) Scherer and Nakamura، وتشمل القائمة على ٨٠ مفرده أو مثيرا مسببا للمخاوف، اشتقت من قوائم مسح المخاوف للراشدين، ومن استشارة المتخصصين الذين يألفون مخاوف الأطفال. ويستجيب المفحوص بأن يقرر على أى حد تسبب له المثيرات الموجودة بالقائمة تبعا لمقياس ثلاثي (أبدا)، (أحيانا)، (كثيرا) حيث تعطى درجات ١، ٢، ٣على التوالي، ثم تجمع الدرجات لتعطى درجة الخوف الكلية وهى تتراوح بين (٨٠- ٢٤٠) درجة. وقد قامت فوقية محمد محمد راضى (٢٠٠١) بترجمة مفردات القائمة إلى العربية، ولم تدخل أى تعديل أو حذف على عدد مفردات القائمة.

وقد استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات القائمة وقد تم الحصول على معاملات ثبات مرتفعة بالنسبة لعينة المعاقين عقليا حيث بلغت معاملات ثبات ألفا للدرجة الكلية لقائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال لعينة الأطفال المعاقين عقليا ٠,٩٥٨ وهو معامل ثبات مرتفع.

أما فيما يتعلق بصدق القائمة فقد طبقت الباحثة قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال (إعداد الباحثة) مع مقياس العصابية فى استخبار أيزنك لشخصية الأطفال، وقد بلغت قيمة معاملات الارتباط بالنسبة لعينة المعاقين عقليا ٠,٣٣٧ وهى معاملات ارتباط موجبة ودالة عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يشير إلى الصدق التلازمى للقائمة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

- اختبار الفرض الأول وتفسيره: ينص الفرض الأول على انه تزداد متوسطات درجات الخوف على (قائمة مسح المخاوف) لدى الأطفال المعاقين عقليا بزيادة درجة العزل (تربية فكرية- فصول خاصة ملحقة بالمدرسة العادية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين أحادى الاتجاه. الفروق بين عينتى الدراسة (الأطفال المعاقون عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) والأطفال المعاقون عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على الاختبارات الفرعية لقائمة مسح المخاوف.

جدول (٣) الخوف من الفشل

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	م المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	م	المجموعات	عزل	فصل ملحق
بين المجموعات	١٠٢,٦٨٣	٢	٥١,٣٤٢	٢,٥١	٠,٠٨ غير دالة	٢٣,٥٣	عزل		
داخل المجموعات	١٥٧٥,٥١٧	٧٧	٢٠,٤٦١			٢١,٧٠	فصل ملحق		

تشير نتائج جدول (٣) إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتى الدراسة (الأطفال المعاقون عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) والأطفال المعاقون عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على متغير الخوف من الفشل، حيث بلغت قيمة (ف) ٢,٥١ عند مستوى دلالة ٠,٠٨ وهو مستوى غير دال إحصائيا.

جدول (٤) الخوف من المجهول

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	م المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	م	المجموعات	عزل	فصل ملحق
بين المجموعات	٣٦١,٥٠٤	٢	١٨٠,٧٥٢	٤,٦٥	٠,٠١ دالة	٣٩,٤٣	عزل		
داخل المجموعات	٢٩٩٥,٦٨٣	٧٧	٣٨,٩٠٥			٣٧,٤٣	فصل ملحق		

تشير نتائج جدول (٤) إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) والأطفال المعاقين عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على متغير الخوف من المجهول، حيث بلغت متوسطات المجموعتين على التوالي (٣٩,٤٣، ٣٧,٤٣).

جدول (٥) الخوف من الجروح

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	م المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	م	المجموعات	عزل	فصل ملحق
بين المجموعات	٧٢٣,٣٦٧	٢	٣٦١,٦٨٣	٨,٢٤	٠,٠١ دالة	٤٠,٦٣	عزل		
داخل المجموعات	٣٣٨٠,٥٨٣	٧٧	٤٣,٩٠٤			٣٦,٦٧	فصل ملحق		*

تشير نتائج جدول (٥) إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) وبين الأطفال المعاقين عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على متغير الخوف من الجروح لصالح الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) حيث بلغت قيمة (ف) ٨,٢٤ عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهو مستوى دال إحصائيا، كما بلغت متوسطات المجموعتين على التوالى (٤٠,٦٣، ٣٦,٦٧).

جدول (٦) الخوف من الخطر

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	م المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	م	المجموعات	عزل	فصل ملحق
بين المجموعات	٤٦١,٤٨٣	٢	٢٣٠,٧٤٢	٥,٨٧	٠,٠٤ دالة	٣٩,٦٠	عزل		
داخل المجموعات	٣٠٢٨,٣١٧	٧٧	٣٩,٣٢٩			٣٥,١٧	فصل ملحق	*	
الكلي	٣٤٨٩,٨٠٠	٧٩				٣٤,٠٥	دمج كلى	*	

تشير نتائج جدول (٦) إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) وبين الأطفال المعاقين عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على متغير الخوف من الخطر لصالح الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) حيث بلغت قيمة (ف) ٥,٨٧ عند مستوى دلالة ٠,٠٤ وهو مستوى دال إحصائيا، كما بلغت متوسطات المجموعتين على التوالى (٣٩,٦٠، ٣٥,١٧).

جدول (٧) الخوف من التعامل مع الأطباء

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	م المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	م	المجموعات	عزل	فصل ملحق
بين المجموعات	٢٠,٥٨٨	٢	١٠,٢٩٦	٢,٥١	٠,٠٨ غير دالة	١١,٨٠	عزل		
داخل المجموعات	٣١٦,٣٠٠	٧٧	٤,١٠٨			١٠,٩٠	فصل ملحق		

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات الدراسة الثلاث (الأطفال المعاقون عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) والأطفال المعاقون عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية والأطفال المعاقون عقليا فى فصول الدمج فى المدرسة العادية على متغير الخوف من الفشل، حيث بلغت قيمة (ف) ٢,٥١ عند مستوى دلالة ٠,٠٨ وهو مستوى غير دال إحصائيا.

الفروق بين عينتى الدراسة (الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) والأطفال المعاقين عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية والأطفال المعاقين عقليا فى فصول الدمج فى المدرسة العادية على الدرجة الكلية

لقائمة مسح المخاوف المعدلة.

جدول (٨) الدرجة الكلية للخوف

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	م المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	م	المجموعات	عزل	فصل ملحق
بين المجموعات	٦٤٩١,٥٣٣	٢	٣٢٤٥,٧٦٧	٨,٦٨	٠,٠٠٠ دالة	١٥٥	عزل		
داخل المجموعات	٢٨٧٨٣,٦٦٧	٧٧	٣٧٣,٨١٤			١٤١,٨٧	فصل ملحق	*	

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) وبين الأطفال المعاقين عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على متغير الخوف (الدرجة الكلية لقائمة مسح المخاوف المعدلة) لصالح الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) حيث بلغت قيمة ف ٨,٦٨ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ وهو مستوى دال إحصائيا، كما بلغت متوسطات المجموعتين على التوالى (١٥٥، ١٤١,٨٧).

تفسير نتائج الدراسة:

قد جاءت الفروق غير دالة إحصائيا بين الأطفال المعاقين عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على جميع الاختبارات الفرعية لقائمة مسح المخاوف المعدلة وكذلك الدرجة الكلية للقائمة. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة سيلفيا راميرز (١٩٩٨) Ramirez; Sylvia. ومع دراسة محمد عبدالمؤمن حسين (١٩٩٢) والتى أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث المعاقين عقليا من المخا

ويمكن تفسير ذلك فى ظل نوع الاستراتيجية التعليمية التى يلتحق بها الطفل المعاق عقليا، والتى قد تفرض عليه نوع من العزلة الاجتماعية والنفسية يتخللها حالة من الانسحاب والخوف، أو تلك التى تشجعه على الاندماج والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين، والتى تخلصه تدريجيا من مخاوفه.

التوصيات والمقترحات:

من خلال الدراسة الحالية يمكننا أن نجمل بعض التوصيات الهامة حول البحث:

١. لا بد من توفير خطة مناسبة من قبل الوزارة لتوضيح فكرة الدمج، والهدف منها والاستراتيجيات الخاصة التى تساعد على إنجاحها.
٢. إعداد القيادة الواعية القادرة على استيعاب تجربة الدمج مما يساعد على إنجاحها.
٣. إعداد الدورات اللازمة لمعلمى ومديرى المدارس لتعريفهم بالهدف من الدمج، وسبل تنفيذه، والوسائل المعينة، والفائدة المرجوة منه.
٤. إعداد المدرس المتخصص المدرب الذى يستطيع أن يتعامل مع الطفل المعاق والطفل العادى داخل نفس الفصل الدراسي، وهذا يتطلب الاهتمام بإعداد مدرس التربية الفكرية.
٥. إعداد الأخصائى النفسى والأخصائى الاجتماعى القادر على التعامل مع فئات المعاقين داخل المدارس، ولديه القدرة على حل المشاكل التى يمكن أن تنشأ بين المعاقين والعاديين.
٦. الاهتمام بالأنشطة الجماعية التى يمكن أن تؤدى إلى زيادة التفاعل بين المعاق عقليا والعادي، على أن يتم ذلك فى مجموعات صغيرة أولا ثم تزيد هذه المجموعات بالتدريج.
٧. ضرورة أن تتم عملية الدمج داخل المدارس فى سن صغيرة لما يكون لذلك من أثر إيجابى فى تعديل السلوك سيئ التكيف، وتنمية مهارات ما زالت فى مرحلة الارتقاء.
٨. العمل على تدعيم السلوك السوى داخل مدارس التربية الفكرية، وعدم تدعيم السلوك اللاسوي.
٩. إمداد المعاقين عقليا فى مدارس الدمج بنموذج مناسب من الأطفال العاديين لكيفية التعامل مع الكثير من المشكلات النفسية والانفعالية.
١٠. إمداد مدرس التربية الفكرية بالفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية بالدورات التدريبية المناسبة حتى يمكن الارتقاء بالنواحى النمائية لدى المعاق عقليا فى هذه الفصول، مع زيادة درجة التفاعل بين المعاق عقليا والعادى فى هذه الفصول مع إمداده بنموذج جيد من الأطفال العاديين أثناء عمليات التفاعل.
١١. ومن الدراسات المقترحة: دراسة مقارنة لدرجة التحصيل الدراسى بين الأطفال المعاقين عقليا باختلاف استراتيجيات التعليم (مدارس التربية الفكرية- غرف المصادر- الفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية- فصول الدمج فى المدارس العادية).

المراجع:

١. أشرف محمد عبدالغنى شريف (١٩٩٦). دراسة امبريقية كلينيكيه لبعض مخاوف الأطفال المعاقين عقليا فى مرحلة الطفولة. **رسالة دكتوراه** غير منشورة- كلية التربية، جامعة أسيوط.

٢. فاروق الروسان (١٩٩٨). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة فى التربية الخاصة**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- عمان.

٣. فاروق الروسان (١٩٩٨). **قضايا ومشكلات فى التربية الخاصة**، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: عمان

٤. فتحى السيد عبدالرحيم (١٩٩٠). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة**. الجزء الثاني، ط٤، دار القلم للنشر والتوزيع: الكويت.

٥. فوقية محمد راضى (٢٠٠١). قياس مخاوف المعاقين باستخدام قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال (دراسة مقارنة) **مجلة معوقات الطفولة**، العدد التاسع، مايو، جامعة الأزهر.

٦. محمد عبدالمؤمن حسين (١٩٩٢). الخوف المرضى وعلاقته بصعوبات التعلم والتخلف العقلي. **مجلة علم النفس**، العدد الثانى والعشرون (أبريل- مايو- يونيو)

٧. وقائع **المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة وتوصياته** (١٩٩٥) (١٦- ١٩) أكتوبر مبنى اتحاد الطلاب- القاهرة.

8. Ramirez, Sylvia. Z. (1988). Mentally retarted and non mentallyretartedchildren "sself- report fears. Aprevelence, stability and comparative study. The University Of Winsconsin, Madison, **PhD** degree.

9. Ramirez, Sylvia. Z. And. Kratochwill, Thomas. R. (1990). Development of the fears survey for children with and without mental retardation. Behavior, Assessment. **Journal Of Developmental Disabilities**. Vol 12, pp 457:470.

10. Sarphare, Geeta. And. Aman, Michael. G. (1996). Parent and self-rating of anxiety in children with mental retardation: agreement levels and test- retest reliability. Research In **Developmental Disabilities**. Vol17, pp27:39, Jan- Feb.

11. Sarphare, Getta. S. (1995). Assessment of fears anxiety in children with mental retardation: developmental consideration. **The Science And Engineering,** Vol 56, pp 1:13, jul.

12. Vanderberg, Brian. (1993) . Fears of normal and retarted children. **Psychological Reports**, Vol 2, pp473:474, Apr.